ISSN : 2543-3938 - EISSN : 2602-7771

# نمط التعلق والإرجاعية عند المرأة المعرضة لعنف من طرف الزوج

# Attachement style and resilience among women exposed to violence by their husbands

ط/د منال الغماشي[1]*، الاستاذة/ نادية بداد [2]

[1] جامعة الجزائر2 (الجزائر)، Manel.elghamechi@univ-alger2.dz

[2] جامعة الجزائر2 (الجزائر)، nadia.bedad@univ-alger2.dz

تاريخ الإستلام: 2024/01/09 تاريخ القبول: 2025/04/19

**ملخص:**

تختلف أعراض صدمة العنف والإستجابة لها من فرد إلى أخر نتيجة لطبيعة الشخصية واختلاف أسس بنائها التي تتم حسب نوعية النموذج العلائقي الأولي.

يتناول بحثنا دراسة أنماط التعلق وتطوير السياق الإرجاعي عند النساء المعنفات من طرف الزوج، حيث يعتبر هذا العنف من أخطر الأنواع الذي تتعرض له المرأة كونه يصدر من الزوج الذي يجدر به مساندتها ، فيؤدي بها إلى حالة من عدم الاستقرار النفسي نتيجة تكراره.

أجريت الدراسة على حالتين تراوحت اعمارهن بين 29 و35 سنة، تمثلت أدوات البحث في المقابلة العيادية، سلم التعلق المكيف في البيئة الجزائرية من طرف الباحثة مباركي، اختبار الرورشاخ واختبار تفهم الموضوع الـTAT.

أسفرت النتائج أنه اذا كان نمط التعلق آمنا فهو يساعد على تطوير السياق الارجاعي، وإن كان غير آمنا فهو لا يساعد على ذلك.

**الكلمات المفتاحية:** الإرجاعية، التعلق، العنف ضد الزوجة، الصدمة النفسية.

***

**Abstract**:

The symptoms of and responses to violence-induced trauma vary among individuals. This variance is attributed to the nature of personality and the diverse foundations upon which it is built, contingent upon the quality of the primary attachment model .

Our research, examines attachment styles and resilience among women subjected to spousal abuse. This form of abuse ranks among the most perilous experienced by women, originating from a spouse who should provide support .

Encompassing two cases aged between 29 and 35, the study utilized various research instruments, including clinical interviews, the attachment scale adapted to the Algerian environment, the Rorschach test, and the Thematic Apperception Test (TAT).

The findings elucidate that a secure attachment style facilitates the development of the resilience, while an insecure attachment style does not offer such facilitation.

**Keywords:** Resilience, Attachment, Spousal Abuse, Psychological Shock.

* ط/د منال الغماشي

## مقدمة

تعد ظاهرة العنف ظاهرة معقدة تتداخل وتتشابك فيها عدة عوامل منها: النفسية، العقلية، الاجتماعية السياسية، كما هي ظاهرة عالمية تمس كل الشعوب والثقافات، وهي في تزايد مستمر.

كما يعتبر العنف الأسري من أكثر أنواع العنف انتشارا وأكثرهم خطورة في مجتمعنا كيف لا وهو يصدر من الزوج الذي يجدر به حماية زوجته والعمل على توفير الأمن والسند لها ، غير أنه يمارس عليها العنف مما يؤدي بها إلى عدم الاستقرار، بالتالي تصبح عرضة لصدمات وُجب عليها التعامل معها بشكل أو آخر حسب رصيد مواردها النفسية، وحسب مدى نوعية السند المقدم لها.

انطلاقا من ملاحظة الفروق بين الشخصيات في كيفية مواجهة الصدمات ومدة التعافي منها، يظهر الاستفهام حول وجود موارد نفسية داخلية تسمى تسمح للزوجة المعنفة بتجاوز أعراض الصدمة والعودة إلى حالة التوافق النفسي ، و هي ما تسمى بالإرجاعية .

حيث يدفعنا الاستفهام السابق للتطرق إلى أحد أهم الموارد النفسية الأساسية الأولى في بناء الشخصية وهو التعلق الذي تناولناه كتصور عقلي داخلي خاص بالرابط الانفعالي القائم بين الزوجة المعنفة و صور تعلقها، و الذي يمثل عامل حماية محفز لتطوير الإرجاعية.

## أولا: الاشكالية و الفرضيات:

### 1. الاشكالية:

يعتبر العنف ضد الزوجة من أكثر أنواع العنف قدما في تاريخ البشرية، كون الأسرة هي الخلية ولحجر الأساسي لبناء المجتمع، و رغم قدمه، إلا أنه لم يحظ باهتمام الباحثين والمؤلفين إلا في بداية السبعينات لما أعلنت الأمم المتحدة سنة 1970 سنة دولية للمرأة. (القاطرجي ،2000)، وقبل هذا التاريخ كان العنف مسألة شخصية لا يحق لأي كان التدخل فيها. (بوزبون،2004).

العنف ضد الزوجة هو "استخدام القوة من الزوج تجاه زوجته، يؤدي إلى إذلالها وفقدان كرامتها والشعور بالعجز، ويهدف به إلى التحكم والسيطرة عليها". (طه ،2007).

إن بلدنا الجزائر غير مستثنى من هذه الظاهرة، حيث يشير المرصد الجزائري للمرأة أن 64% من العنف الموجه للمرأة مصدره الأسرة، و يأتي الزوج على رأس القائمة بـ 51% ، و يخلف أثارا نفسية إضافة للأثار الجسدية بسبب معايشتها لحالة الذعر والخوف الدائمين نتيجة تكرار العنف، حيث تنتج صدمات تتفاوت في شدتها وعواقبها، وعليها التعامل معها حسب رصيد مواردها النفسية وحسب نوعية السند المقدم لها، هذا ما دفعنا للتفكير في موضوع الإرجاعية، والتي أصبحت موضوع العديد من الدراسات والأبحاث .

اشتقت كلمة الإرجاعية من الإرجاع résilier الذي يعني الاسترداد، التوجه للأمام بعد الصدمة، أي مقاومتها وتجاوزها للاستمرار في العيش في أفضل حال ممكن.(Manciaux , Tomkewisz,2000) .

فهي القدرة على التكيف والمقاومة رغم التأثيرات السلبية للضغوط والأحداث الصادمة. (Anaut,2003).

يتم ذلك إذا ما تواجدت صورة تعلق أمنة، تعطي للمرأة التي تعرضت للعنف السند اللازم.

يشير مصطلح التعلق حسب باولبيBowlby "إلى العلاقة الخاصة التي تربط الطفل بالمقدم الرئيسي للعناية، والمطور غالبا خلال السنة الأولى من الحياة." (Beaudry et Al ,2007).

أعطت Bee تعريفا جيدا للتعلق حيث تقول" أنه رابطة عاطفية قوية تجمع بين شخصين تنتج من خلال علاقتهما شعور بالأمن." وتعلق الطفل بالشخص الذي يرعاه مهم في حياته لأنه يحدد الثقة التي يمتلكها والتي تكون بمثابة الحافز لتجاربه الحياتية اللاحقة. (Ghough, Perlman, 2007)

للتعلق أشكال مختلفة منها: التعلق الأمن، يخص الفرد الذي تمتاز علاقاته بالحب والثقة بالنفس و بالأخرين، وهناك أيضا التعلق التجنبي: وهو سلوك يتسم به الفرد الخائف من أن يرفضه الأخرون إذا تواصل معهم و يكون متمركز حول ذاته، أما التعلق المتناقض فيمثله الإنسان الغير مستقل ذاتيا والمعتمد في حياته على الأخرين، وعن التعلق الغير منظم: فيخص الأفراد الذي لا يمكن توقع ما سيصدر منهم.

جمعنا في بحثنا بين أنماط التعلق والإرجاعية لندرس حقيقة ظهورهما وتأثيرهما على الزوجة المعنفة، رغم صعوبة التحصل على العينة، للسرية التي تشوب هذا الموضوع في بلدنا، وعلى هذا الأساس جاءت تساؤلاتنا على النحو التالي:

- هل بإمكان الزوجة التي تعرضت لعنف من طرف زوجها أن تطور الإرجاعية؟
- هل لأنماط التعلق علاقة بتطوير هاته الإرجاعية لدى الزوجة المعنفة من طرف زوجها ؟ بمعنى: هل يسمح التعلق الآمن الزوجة المعنفة من تطوير الإرجاعية؟ و هل يسمح أيضا التعلق غير الآمن (أي: التعلق المتجنب، التعلق الحصري، التعلق غير المنظم) الزوجة المعنفة من تطوير الإرجاعية؟

**2. الفرضيات:**

1.2.قد تستطيع الزوجة التي تعرضت لعنف أن تطور الإرجاعية.

2.2.قد يكون لأنماط التعلق علاقة بتطوير الإرجاعية لدى الزوجة المعنفة. بمعنى: قد يمكن التعلق الآمن الزوجة المعنفة من تطوير الارجاعية. و قد لا يمكن التعلق غير الآمن (أي: التعلق المتجنب، التعلق الحصري، التعلق غير المنظم) الزوجة المعنفة من تطوير الارجاعية.

**ثانيا: أهداف البحث:**

- الكشف عن قيمة الإرجاعية كمتغير يفسر الفروق بين الشخصيات في مواجهة الصدمات النفسية .

- التعرف على قيمة النماذج العلائقية الأولية وعلاقتها ببناء الإرجاعية في مواجهة أعراض الصدمة النفسية من خلال نمط التعلق.

- توجيه نظرة الأخصائيين النفسانيين والباحثين بأخذ نتائج الدراسة بعين الإعتبار والعمل على تصميم وتكييف برامج وقائية وعلاجية للنساء ضحايا العنف الزوجي انطلاقا من نتائج الدراسة وتحقق فروضها.

**ثالثا: تحديد المفاهيم:**

**1.العنف ضد الزوجة:**

هو كل فعل عنيف يمارسه الزوج ضد زوجته، ينجم عنه أذى أو معاناة جسمية أو جنسية أو نفسية للمرأة، بما في ذلك التهديد باقتران عمل هذا الفعل، أو الإكراه أو الحرمان التعسفي من الحرية، سواء وقع ذلك في الحياة العامة أو الخاصة.(الغانم 2005)

وفي دراستنا هو أي سلوك عدائي موجه ضد الزوجة بقصد إلحاق الأذى والضرر الجسدي، أو النفسي أو المادي أو الاجتماعي أو الصحي أو الاقتصادي أو الجنسي.

**2.الإرجاعية:**

يشير مصطلح الإرجاعية إلى فكرة ميل الفرد إلى الثبات والحفاظ على هدوئه واتزانه الذاتي عند التعرض لحوادث صادمة أو مهددة، فضلا عن قدرته على التوافق الفعال والمواجهة الإيجابية لتلك الحوادث الصادمة، ويفضي هذا الميل إلى تمكين الفرد من المواجهة الإيجابية للحوادث الصادمة وبالتالي سرعة التعافي والتجاوز السريع للموقف الصادم وتأثيراته

والعودة إلى الحالة الوظيفية العادية من التوافق النفسي مع اعتبار الموقف الصادم فرصة لتقوية الذات وتحصينها ضد الضغوط والمواقف الصادمة مستقبلا. (أبو حلاوة، 2013)

في دراستنا الحالية الإرجاعية هي مصدر نفسي داخلي يعمل على سرعة عودة توازن الشخصية والتوافق النفسي في مواجهة الضغوط وأعراض الصدمات النفسية، بالإضافة إلى إستدخال هذه الضغوط والصدمات كنماذج تعلم يتم عن طريقها تحسين الشخصية وتقويتها ضد الضغوط والصدمات في المستقبل، واعتبارها كفرص للارتقاء و الإبداع .

**3.التعلق:**

يعرف باباليا ورفاقه ( Papalia et al)التعلق بأنه رابطة إنفعالية تبادلية بين الرضيع ومقدم الرعاية يساهم كل منهما في نوعية هذه العلاقة، وتتميز هذه العلاقة بقيمتها التكيفية، وعلما فإن أي سلوك أو نشاط يصدر عن الطفل ويؤدي إلى استجابة من مقدم الرعاية يمكن أن يكون سلوكا يهدف إلى التعلق مثل :الرضاعة، البكاء، الإبتسام، والتشبث، والتحديق بعيني مقدم الرعاية ،وفي بداية الأسبوع الثامن يوجه الرضيع بعض هذه السلوكات للأم أكثر من أي شخص آخر، وتعتبر هذه السلوكات ناجحة وفعالة إذا استجابت لها الأم بدفء وسعادة واتصال جسدي دائم وحرية الطفل في الاستكشاف، حيث يؤكد معظم السيكولوجيين أن علاقات الطفل الأولى بمقدم الرعاية هي بمثابة حجر زاوية في تكوين شخصيته. (أبو غزال، 2015).

وفي دراستنا التعلق هو علاقة ورابطة انفعالية تبادلية بين مقدم الرعاية و الطفل حيث تحدد قيمة هذه الرابطة بمستوى الإشباعات العلائقية البيولوجية والنفسية بينهما، والتي تشكل أهم أساسات بناء الشخصية.

## I. الطرق والأدوات:

إن طبيعة الموضوع الذي درسناه والذي يجمع ما بين نمط التعلق والإرجاعية لدى الزوجة المعرضة للعنف من طرف الزوج، دفعنا لاستعمال المنهج العيادي "الذي يركز على فحص الفرد والتعرف على خصوصياته من خلال طرق استثماراته وتفكيره في وقت ما". (Lagache, 1986)، واعتمدنا على دراسة الحالة التي تتناول الفرد بشكل معمق.

أجري بحثنا من بداية فيفري 2021 الى مارس 2022 في مصلحتي الإستعجالات الجراحية والطب الشرعي التابعين لمستشفى بني مسوس.

**1.مجموعة البحث:**

تتكون مجموعة بحثنا من حالتين تعرضتا لعنف من طرف الزوج تم اختيارهن وفق معايير هي كالاتي:

- السن : من 20 الى 50 سنة.
- الحالة الصحية الجيدة.
- أن لا تكون مفصلة عن زوجها أو مطلقة.
- إثبات الضرب عن طريق تقرير الطبيب الشرعي الذي يحدد فيه نسبة العجز ITT ( incapacité total de travail).
- تكرار العنف.

**جدول رقم1 يمثل خصائص المبحوثتان:**

| الخصائص / الحالات | السن | المستوى التعليمي | المهنة | عدد الأولاد | كيفية الزواج | مدة الزواج | تاريخ أخر حادثة عنف | عدد مرات العنف |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| حنان | 29سنة | متوسط | دون عمل | 3 | عن طريق معارف | 10سنوات | 9اشهر | أكثر من 30 مرة |
| نادية | 35سنة | جامعي | طبيبة أسنان | 2 | اختيار شخصي | 7سنوات | 16شهر | أكثر من 20 مرة |

يتجلى لنا من خلال الجدول أن كلتا الحالتين تعرضتا للعنف رغم اختلاف سنهن، مستواهن التعليمي و مهنتهن، هذا ما يدل أن العنف ظاهرة تحدث في كل المجتمعات بغض النظر عن الطبقة الاجتماعية العرق، المستوى الثقافي أو الاجتماعي و تشمل النساء على مختلف أعمارهن، هذا ما لمسناه من خلال دراستنا التي قمنا بها في مذكرة الماجيستير(الغماشي ،2013)، كذلك نرى انه من خلال نمط اختيار الشريك و مدة الزواج نستطيع ان نلاحظ طبيعة العلاقة الوجدانية المتبادلة و الدينامية بين الزوجين، حيث كل طرف في العلاقة يعد واهبا و آخذا للسند والاهتمام والامن.

**2- تقنيات البحث:**

استعملنا في دراستنا هذه: المقابلة العيادية نصف الموجهة، مقياس أنماط تعلق الراشدين المنجز في البيئة الجزائرية من طرف الدكتورة مباركي خديجة واختبارين اسقاطيين هما اختبار الرورشاخ واختبار تفهم الموضوع TAT.

**2-1 -المقابلة العيادية نصف الموجهة:** هي أكثر التقنيات استعمالا في الميدان العيادي ونقصد بها "المحادثة و الدخول في علاقة". (Chiland, 1983)

استعمال المقابلة خلق جو مريح للمرأة ومكنها من الدخول في علاقة يسودها نوع من الثقة والأمان مع الفاحص. كما تمكننا من الحصول على فكرة عامة عن حياتها عبر معطيات موضوعية وذاتية في آن واحد. فبشكل أو آخر ستعبر الزوجة المعنفة عن معاشها النفسي من خلال ما ستجيب عليه من أسئلة مرتبطة بحياتها نستند عليها خلال تحليلنا للنتائج ،وتمت صياغة كل ذلك على شكل دليل للمقابلة العيادية نصف الموجَهة ، والذي نلخص محاوره فيمايلي:

- المحور الأول: محور البيانات الشخصية: الذي نتطرق فيه للمعلومات الشخصية والمعلومات العامة الخاصة بالمرأة.
- المحور الثاني: محور الحياة العائلية: نحاول فيه التعرف على أفراد عائلة المرأة وعلاقتها بكل واحد منهم خاصة علاقتها بوالديها - صور التعلق الرئيسية- أو من ينوب عنهما في حالة غيابهما (وفاة، طلاق، إلخ).
- المحور الثالث: محور المميزات الشخصية: يتم فيها أخذ فكرة حول اهتمامات المرأة وما تمارسه من نشاطات، هوايات، إضافة لردات فعلها وسلوكاتها حين الشعور بالضيق.
- المحور الرابع: محور الحياة الإجتماعية: نتناول فيه علاقات المرأة خارج المحيط العائلي والتي قد تخص الجيران، الأصدقاء، زميلات العمل... إلخ.
- المحور الخامس : محور الحياة الحلمية والمستقبلية: حاولنا من خلاله معرفة طبيعة الحياة الحلمية وكذا الافاق والتطلعات المستقبلية الخاصة بالزوجة المعنفة.

2-2-**مقياس أنماط التعلق**: أنجز هذا المقياس من طرف الدكتورة مباركي خديجة وطبقته على عينة دراستها لقياس أنماط التعلق لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية دراسة ميدانية بجامعة عمار ثليجي بالأغواط.

بعد الدراسة التي قامت بها ارتأت أن تقوم ببناء أداة تقيس تعلق الراشدين في البيئة العربية الجزائرية، بعد عرضه على ثمانية أساتذة محكمين وتقديم الصورة النهائية له.

تم تحديد أربعة مجالات للتعلق استنادا للتراث النظري لنظرية التعلق، والأنماط الاربعة للمقياس الحالي هي: نمط التعلق الأمن، نمط التعلق المتناقض، نمط التعلق التجنبي ونمط التعلق المنفصل، ويحتوي كل نمط على 20 بند، بالتالي المقياس كله يحوي 80 فقرة تتم الإجابة عنه من خلال أسلوب ليكرت ذي التدرج الخماسي" أبدا، قليلا جدا، إلى حد ما، كثير، كثير جدا". (مباركي ،2016).

**2-3 -إختبار الرورشاخ**: هو اختبار إسقاطي يهدف لدراسة الشخصية وتشخيصها على أساس عملية الإسقاط، التي تتلخص في أن يسقط المفحوص مخاوفه وأحاسيسه على مادة الإختبار. وقد أنشأه السيكاتري السويسري رورشاخ هيرمان في 1920، وهو عبارة عن بقع حبر تسمح بدراسة الحياة العاطفية والخيالية. (Chabert ; 1983)

يتكون من عشر صور أو لوحات، الأولى سوداء، الثانيتان المواليتان تضمان اللون الأسود والأحمر، الرابعة والخامسة والسادسة والسابعة سوداء أما اللوحات الثلاث الأخيرة فهي ملونة، و يقوم الفاحص بتسجيل كل إجابات المفحوص وتعليقاته وسلوكاته وكذا مدة كل لوحة وزمن الكمون الممتد من زمن تقديم اللوحة إلى أول إجابة مقدمة من طرف المفحوص.

2-4- **اختبار تفهم الموضوع TAT**: ظهر سنة 1935 بعبادة هارفارد لعلم النفس بالولايات المتحدة الأمريكية على يد موراي.ه، حيث يتضمن في شكله الأصلي 31 لوحة (Shentoub,1990).

استخدمنا هذا الإختبار لأنه يكشف عن الأساليب الدفاعية المستعملة من طرف الفرد بفضل شبكة الفرز ويبين مدى إرصانه للمواقف والوضعيات موضوع اللوحات المقدمة وهذا ما سيمكننا من الكشف عن مكونات الإرجاعية من مرونة استعمال الميكانزمات الدفاعية ومدى استعمال الميكانزمات الدفاعية الناضجة وكذا القدرة الإرصانية الخاصة بالزوجة المعنفة كذلك يمكننا من أخذ نظرة على تصوراتها، هواماتها وعلاقتها بالموضوع وكذا صراعاتها وطبيعة قلقها... إلخ

## II. نتائج الدراسة:

بالنسبة للفرضية الأولى والتي مضمونها أن الزوجة المعنفة من طرف زوجها قادرة على تطوير سياق الإرجاعية، تتحدد من خلال مرونة ونضج الأليات الدفاعية، العقلنة الجيدة للمعاش الصدمي، القدرة على التعامل مع القلق الذي تحرضه الوضعيات الإسقاطية، وكل هذا لم بتحقق مع مبحوثتينا، حيث أظهرت نتائج اختبار الرورشاخ: أن الحالتين حنان ونادية قدمتا عدد ضئيل من الإجابات إضافة لزمن الرجع الطويل، بما في ذلك قلب اللوحات باستمرار مما يدل على القلق والانزعاج من الأداة. (سي موسي،2002).

كما ظهرت عدم الرغبة في التطور والتوغل في إشكاليات اللوحات من خلال طغيان التناول الشامل، أما بالنسبة للمحددات، فكان المحدد الشكلي أكثر هيمنة بالنسبة لهما والذي يبعث للرقابة و الصلابة.

بخصوص المضامين الحيوانية فلقد تصدرت المرتبة الأولى، نجد أن حنان لم تقدم ولا محتوى إنساني و هذا راجع لصعوباتها في التقمص.

على العموم كلتا الحالتين أبدتا عدم ارتياح إزاء وضعية الإختبار ترجمتاه من خلال التردد في إعطاء الإجابات أو الرفض كليا دلالة على طريقة مميّزة في تناول العالم الخارجي.

في اختبار تفهم الموضوع، لاحظنا أنه كان هناك ارتياحا مقارنة باختبار الرورشاخ، وأظهرت نتائج تحليله أن الحالتين لم تظهرا استعمالا مرنا للآليات الدفاعية، رغم أن حنان تفوقت على نادية في استعمالها لبعض الميكانيزمات المرنة لكنها

جاءت غير مجدية بسبب هيمنة استعمال ميكانزمات تجنب الصراع خاصة الكف والرقابة. أما الصراعات التي تطرقتا إليها المبحوثتين كانت مرتبطة بالفقدان والتخلي، الإنفصال، اللامساواة الحزن والموت.

مما سبق نستنتج أن الحالتين لم تستطيعا المرور إلى مرحلة إدماج الصدمة المتعلقة بالعنف والاعتداء، بالتالي لم تتحقق فرضيتنا الأولى والحالتين المدروستان لم تتمكنا من تطوير سياق ارجاعي، وتبقى هذه النتائج منحصرة في حدود بحثنا وما توصلنا إليه معهما.

أما فيما يتعلق بالفرضية الثانية الّتي كان فحواها أنه قد يكون لأنماط التعلق علاقة بتطوير الارجاعية لدى الزوجة المعرضة للعنف من طرف الزوج، والّتي تفرعت إلى فرضيتين ثانويتان تمثلت أولاها في: أنّ التعلق الآمن قد يمكّن الزوجة المعرضة للعنف من طرف الزوج من تطوير الإرجاعية. وثانيها في: أنّ التعلق غير الآمن لن يمكن الزوجة المعرضة للعنف من طرف الزوج من تطوير الإرجاعية ،حيث تمّ التعبير عن التعلق غير الآمن بالتعلق المتجنب والتعلق الحصري والتعلق غير المنظم.

تم تحديد نمط تعلق مبحوثتينا من خلال سلم تعلق الراشدين، كما استنتجنا بعض العناصر العلائقية من الوسائل العيادية المستعملة.

بينت النتائج أن أفراد مجموعة البحث أظهرن نمط تعلق غير أمن، حيث أوضحت نتائج السلم أن الحالة حنان أظهرت نمط تعلق متجنب، بينما كان نمط التعلق للحالة نادية من النوع الحصري، اما فيما يخص العناصر المستخرجة من التقنيات العيادية الأخرى، فبفضل المقابلة العيادية تمكنا من وضع ملمح للتعلق مفصّل لكلا الحالتين، ما اختبار الرورشاخ فقد أظهر تواجد مشاكل علائقية مع العالم الإنساني، كما اظهر لنا اختبار تفهم الموضوع الجوانب العلائقية التي اعتمدتها الحالتين المدروستين، فحنان لم تتوسع في تناول العلاقات بسبب التجنب والكف الكبيران اللذان أظهرته، أما نادية فقد أظهرت اضطرابات في علاقتها مع والديها التي عبرت عنهما عن طريق السند الهش والمضطرب.

من خلال النتائج التي تحصلنا عليها، نستخلص أن تطوير الارجاعية عند الزوجة المعنفة صعب جدا، وعدم تمتعها بنمط تعلق أمن يفسر عدم ظهورها لدى الحالتين اللتان تمت دراستهما، بذلك تحققت فرضيتنا التي تنص على أن التعلق غير الآمن لا يضمن وجود سياق للإرجاعية عند المبحوثتان والذي ظهر في نمطه الحصري والمتجنب.

## III. خاتمة:

في الاخير النتائج المتوصل إليها من خلال تحقيق فرضيات الدراسة تؤكد أهمية الروابط العلائقية الأولى في بناء شخصية متوازنة ضد الصدمات النفسية مستقبلا، حيث تأكد لنا أن هذه الروابط العلائقية متمثلة في نمط التعلق الآمن يمثل قاعدة أساسية لبناء الإرجاعية كأساس نفسي نهائي يعمل في مواجهة أعراض الصدمات النفسية واستعادة التوازن والتوافق النفسي وسرعة التعافي والتجاوز للموقف الصادم.

إن التقدم في كل مرحلة من مراحل البحث، قادنا الى تطلعات بحثية مختلفة، كدراسة الإرجاعية ونمط التعلق على مجموعات كبيرة، مع فئات عمرية و مع حوادث صدمية مختلفة.

## الإحالات والمراجع:


- أبو غزال محمود: النمو الانفعالي والاجتماعي، كلية التربية، جامعة اليرموك، الطبعة الأولى، (2015 )،ص 59.
- الغانم كلثوم علي : العنف ضد المرأة، المجلس الأعلى لشؤون الأسرة، قطر(2005)،ص 45.
- الغماشي منال: الانتاج الاسقاطي للصدمة النفسية للمرأة المعنفة من طرف الزوج، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستير في علم النفس الصدمي ، جامعة الجزائر2(2013):،ص 179.
- القاطرجي نهى: المرأة في منظومة الأمم المتحدة، رؤية اسلامية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع لبنان(2006) ص98.
- بوزبون بنة: العنف الاسري، بيروت، دار الكنوز الأدبية (2004) ص 132.
- سي موسي عبد الرحمان،زقار رضوان:الصدمة والحداد عند الطفل والمراهق، جمعية علم النفس الجزائر(2002)،ص76.
- طه حسين عبد العظيم: سيكولوجية العنف العائلي، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية(2007).
- مباركي خديجة: أنماط التعلق لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية: أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراة، جامعة عمار ثليجي الأغواط،(2016)،ص 154.
- Anaut M : la résilience, surmonter les traumatismes, Paris, Nathan. 2003,p187.
- Anzieu D, Chaber C: les méthodes projectives éd paris 1987 ; p127.
- Beaudry M, et all : « Mon parent, la prunelle de mes yeux : L'appréciation de jeunes ayants participés à un programme de visites supervisées visant le maintien des liens avec leurs parent », In: L'enjeu spéciale recherche : regards d'experts et de chercheurs sur l'abandon et l'attachement, Ed : Université de Montérégie, Québec, 2007,p36.
- Gough P, Perlman N : «Les troubles de l'attachement », In : Feuille d'information du CEPB37F, Université de Toronto, Toronto,p 23.
- Lagache D : « la psychanalyse » PUF Paris, p43.
- Manciaux M, Tomkiewisz S: « La résilience aujourd'hui », In : Gabel M, Jésus F, 2000,p87.